أحمد بن عمر بن الحسن الكردي (ت591هـ) :(دراسة تاريخية في علوم القرآن والتفسير في بغداد)

م. د إسراء طعمة علي الدوري[1]

١ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة سامراء /كلية العلوم الإسلامية، isl.israa.t.ali@uosamarra.edu.iq

الملخص:

قدّم هذا البحث دراسة تاريخية تحليلية لشخصية أحمد بن عمر بن عبد الله الكردي (ت 591هـ)، بوصفه أحد العلماء الذين ارتبط حضورهم العلمي بالحركة التعليمية في بغداد خلال القرن السادس الهجري، مع التركيز على دوره في علوم القرآن والتفسير. وانطلقت الدراسة من مقدمة بيّنت المكانة العلمية لبغداد بوصفها حاضرةً كبرى احتضنت المدارس النظامية وحلقات العلم، وأسهمت في تكامل العلوم الشرعية، ولا سيما التفسير والفقه والحديث. وتمثّلت مشكلة البحث في غياب دراسة أكاديمية معاصرة متخصّصة تعيد بناء الصورة العلمية لأحمد بن عمر الكردي، وتقيّم إسهاماته التفسيرية والتعليمية في ضوء البيئة العلمية البغدادية، رغم ورود اسمه في مصادر التراجم والطبقات. وبيّنت الدراسة أهمية البحث في إغناء تاريخ التفسير في بغداد، وإبراز دور العلماء الأكراد في تطوير البيئة الفكرية الإسلامية، وتقديم تقييم علمي منضبط لمكانة أحمد بن عمر الكردي بعيداً عن الاقتصار على معيار التأليف. وهدف البحث إلى بناء ترجمة علمية موثّقة له، وتحليل خصائص البيئة العلمية التي نشط فيها، وتحديد صور إسهامه في علوم القرآن والتفسير، وتتبع أثره العلمي عبر التعليم وحلقات الدرس. واعتمد البحث المنهج التاريخي التحليلي، والمنهج الاستقرائي، مع نقد المرويات الترجمية. وانتهت الدراسة إلى نتائج أبرزها أن إسهام أحمد بن عمر الكردي في علوم التفسير كان ذا طابع تعليمي ومنهجي، تجلّى في وظيفته التعليمية داخل المدرسة النظامية، وأن تكوينه الفقهي والحديثي مكّنه من الإسهام في نقل المعرفة التفسيرية، وأن غياب ذكر تلامذته لا ينفي امتداد أثره العلمي داخل الحركة التعليمية البغدادية. وأوصى البحث بضرورة التوسّع في دراسة العلماء المدرّسين، وتعميق البحث في إسهامات العلماء الأكراد في علوم القرآن والتفسير ضمن الحواضر الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: أحمد بن عمر الكردي، علوم القرآن والتفسير، بغداد، المدرسة النظامية

المقدمة:

تُعدّ بغداد في القرون الإسلامية الوسطى واحدةً من أهم الحواضر العلمية في العالم الإسلامي، إذ شكّلت مركزاً فاعلاً في نشأة المدارس العلمية وتطوّرها، ولا سيما في العلوم الشرعية وعلى رأسها علوم القرآن والتفسير. وقد أسهمت حلقات التعليم في المساجد، إلى جانب المؤسسات التعليمية المنظَّمة كالمدارس النظامية، في ترسيخ تقاليد علمية راسخة، اعتمدت على التلقّي، والشرح، وإعادة الدروس، وتكوين الملكات العلمية لدى الطلبة، مما جعل بغداد بيئةً خصبة لإنتاج المعرفة الدينية ونقلها عبر الأجيال (Makdisi, 1981, p. 78).

وفي هذا الإطار الحضاري والعلمي، برز علماء ينتمون إلى أصول وأقاليم متنوّعة، أسهموا في إثراء الحركة العلمية البغدادية، وكان من بينهم علماء الكُرد الذين اندمجوا في البنية التعليمية للمدينة، وشاركوا في تدريس العلوم الشرعية وخدمة القرآن الكريم تفسيراً وتعليماً. ولا يمكن فهم تطوّر علوم التفسير في بغداد بمعزل عن هذا التنوع البشري والعلمي الذي أضفى على الحياة العلمية حيويةً واتساعاً في الرؤى والمناهج (الدوري، 1998م، ص211).

ويأتي هذا البحث ليتناول شخصية أحمد بن عمر بن عبد الله الكردي (ت 591هـ)، بوصفه أحد الأعلام الذين ارتبطت سيرتهم بالحضور العلمي في بغداد خلال القرن السادس الهجري، وبالاشتغال بالعلوم الشرعية في سياقها التعليمي والمؤسسي. ويسعى البحث إلى دراسة سيرته العلمية، وإسهاماته في علوم القرآن والتفسير، وأثره في الحركة العلمية البغدادية، من خلال قراءة تحليلية نقدية تستند إلى مصادر التراجم والطبقات، مع ربط دوره بالبيئة العلمية التي احتضنته وأسهمت في تشكيل نشاطه العلمي.

2) مشكلة البحث

تتمثّل مشكلة هذا البحث في غياب دراسة علمية معاصرة متخصّصة تتناول شخصية أحمد بن عمر بن عبد الله الكردي (ت 591هـ) تناولاً شاملاً ومتكاملاً، يربط بين سيرته العلمية وبين إسهاماته في علوم القرآن والتفسير ضمن البيئة العلمية البغدادية في القرن السادس الهجري. فعلى الرغم من أن مصادر التراجم

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge] , **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12387]
- **Submission Date:** [2026/1/11], **Accepted Date:** [2026/2/19], **Published Date:** [2026/8/2]

والطبقات القديمة تشير بوضوح إلى حضوره العلمي، وإلى اشتغاله بالتدريس ومشاركته في المؤسسات التعليمية، فإن هذه الإشارات ما تزال متناثرة ومختصرة، ولا تقدّم صورة متماسكة عن دوره الحقيقي في الحركة العلمية ببغداد.

وتتعمّق الإشكالية في أن أغلب ما كُتب عن أحمد بن عمر الكردي اقتصر على نقول ترجمية موجزة، دون تحليل علمي لطبيعة إسهامه في علوم القرآن والتفسير، أو دراسة لدوره التعليمي في حلقات العلم والنظاميات، أو تقويم لامتداد أثره في تكوين الطلبة واستمرارية الحركة العلمية. وقد أدّى هذا النقص إلى تغييبٍ نسبيّ لمكانته العلمية عند دراسة تطوّر التفسير في بغداد، مقابل التركيز على المفسّرين المصنّفين المشهورين، وإهمال فئة العلماء المدرّسين الذين شكّلوا العمود الفقري للتعليم التفسيري.

وعليه، تنبع مشكلة البحث من الحاجة إلى إعادة بناء الصورة العلمية لأحمد بن عمر الكردي، عبر جمع مادته من مصادرها الأصلية، وتحليلها في ضوء السياق العلمي والمؤسسي لبغداد، والكشف عن طبيعة إسهامه في علوم القرآن والتفسير، ومدى فضله على الحركة العلمية في عصره. ويسعى هذا البحث إلى سدّ هذه الفجوة المعرفية، وإبراز قيمة الدور التعليمي والمنهجي الذي اضطلع به، بوصفه نموذجاً للعالم الذي خدم التفسير عبر التعليم والممارسة العلمية، لا عبر التصنيف وحده.

3) أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى إبراز إسهامات أحد علماء بغداد في القرن السادس الهجري في حقل علوم القرآن والتفسير، من خلال دراسة شخصية أحمد بن عمر بن عبد الله الكردي، وإعادة بناء صورته العلمية في ضوء المصادر التراثية والسياق العلمي الذي نشط فيه. كما تكتسب الدراسة أهميتها من إسهامها في إغناء دراسات التاريخ العلمي لبغداد، وذلك عبر تتبّع دور حلقات التعليم والمؤسسات العلمية، ولا سيما المدارس النظامية، في نقل المعرفة التفسيرية وترسيخها داخل البيئة البغدادية. وتبرز أهمية البحث كذلك في كونه يسلّط الضوء على دور العلماء الكرد في بناء الحركة العلمية والفكرية في بغداد، بما يعكس تنوّع الأصول الثقافية والعلمية التي أسهمت في ازدهار العلوم الشرعية في الحاضرة العباسية. فضلاً عن ذلك، يقدّم البحث تقييماً علمياً منضبطاً لمكانة أحمد بن عمر الكردي في حركة التفسير البغدادية، مستنداً إلى تحليل منهجي لدوره التعليمي والمنهجي، بعيداً عن المبالغة أو الإهمال، وبما يسهم في تحقيق قدر أكبر من التوازن والموضوعية في دراسة تاريخ التفسير الإسلامي.

4) أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى بناء ترجمة علمية موثقة لأحمد بن عمر بن عبد الله الكردي، تسعى إلى استقراء معالم سيرته العلمية وتحديد موقعه ضمن خريطة العلماء في بغداد خلال القرن السادس الهجري. كما يرمي إلى وصف البيئة العلمية البغدادية التي نشط فيها، وتحليل أثرها في تشكيل حركة التفسير وتعليمه من خلال الحلقات العلمية والمؤسسات التعليمية. ويسعى البحث كذلك إلى تحديد صور إسهامه في علوم القرآن والتفسير، سواء من حيث الدور التعليمي، أو المنهجي، أو الرواية، أو الاتجاه العلمي العام الذي مثّله، مع الوقوف على طبيعة هذا الإسهام وحدوده. إضافة إلى ذلك، يهدف إلى تتبّع أثره العلمي عبر دوره في حلقات العلم وتكوينه للطلبة، والكشف عن امتداد تأثيره داخل الوسط العلمي البغدادي. وينتهي البحث إلى تقديم تقييم علمي موضوعي لمكانته ووزنه العلمي ضمن الحركة العلمية في بغداد، بما يسهم في إبراز قيمة دوره في تاريخ علوم القرآن والتفسير.

5) أسئلة البحث

السؤال الرئيس:

ما طبيعة الدور العلمي الذي أدّاه أحمد بن عمر بن عبد الله الكردي في خدمة علوم القرآن والتفسير، وما مدى أثره في الحركة العلمية في بغداد خلال القرن السادس الهجري؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما أبرز ملامح السيرة العلمية لأحمد بن عمر الكردي من حيث تكوينه العلمي، وشيوخه، ورحلته في طلب العلم، ووظائفه التعليمية؟
2. ما الخصائص العلمية والمؤسسية للبيئة البغدادية التي احتضنت نشاط أحمد بن عمر الكردي، وكيف أسهمت في تشكيل مساره العلمي؟
3. ما طبيعة إسهاماته في علوم القرآن والتفسير، من حيث التعليم والمنهج والرواية والاتجاه العلمي العام؟
4. كيف يتجلّى أثره العلمي من خلال دوره في حلقات التعليم وتكوينه للطلبة، ومدى انعكاس ذلك على الحركة العلمية في بغداد؟

6) فرضيات البحث

ينطلق هذا البحث من مجموعة من الفرضيات العلمية التي تسعى إلى تفسير دور أحمد بن عمر بن الحسن الكردي ومكانته ضمن الحركة العلمية البغدادية، وذلك على النحو الآتي:

1. تفترض الدراسة أن المكانة العلمية التي حظي بها أحمد بن عمر الكردي في بغداد تشكّلت أساساً من خلال اندماجه في المؤسسات التعليمية، ولا سيما المدرسة النظامية، ومشاركته الفاعلة في حلقات الدرس، وهو ما أسهم في ترسيخ حضوره العلمي داخل الوسط البغدادي.
2. تفترض الدراسة أن إسهام أحمد بن عمر الكردي في علوم القرآن والتفسير كان ذا طابع تعليمي ومنهجي في المقام الأول، تمثّل في التدريس، وإعادة الدروس، ونقل أدوات الفهم التفسيري، أكثر من كونه قائماً على التأليف في مصنفات تفسيرية مستقلة واسعة التداول.
3. تفترض الدراسة أن أثره العلمي يمكن تلمّسه من خلال الدور الذي أدّاه في تكوين الطلبة والمشاركة في الحلقات العلمية، حتى وإن لم تُحفظ أسماء تلامذته على نحوٍ واضح

في المصادر، وذلك بالاستناد إلى توصيف المعاصرين له ومكانته الوظيفية والتعليمية.

4. تفترض الدراسة أن تقييم مكانة أحمد بن عمر الكردي ضمن الحركة العلمية في بغداد لا يمكن أن يتم بمعايير التصنيف والتأليف وحدها، بل ينبغي أن يقوم على تحليل دوره التعليمي والمؤسسي، ومدى إسهامه في استمرارية علوم القرآن والتفسير في بيئة علمية اتسمت بالتنوّع والتداخل بين العلوم.

8) منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي التحليلي في جمع المادة العلمية من كتب التراجم والطبقات، وتحليلها وربطها بالسياق العلمي لمدينة بغداد في القرن السادس الهجري، بما يسمح بفهم دور أحمد بن عمر الكردي ضمن بيئته التعليمية. كما يوظّف المنهج الاستقرائي لاستقراء مواضع ذكره في المصادر التراثية المتنوعة، ولا سيما كتب ابن النجار والسبكي وغيرهما، وتجميع تلك المعطيات المتفرقة في صورة علمية متكاملة. ويُستكمل ذلك بتطبيق المنهج النقدي للمرويات من خلال مقارنة نصوص التراجم المختلفة، وموازنة ما ورد فيها من معلومات حول وفاته وصفاته ووظيفته العلمية، وترجيح الروايات الأوثق، بما يحقق أكبر قدر من الدقة والموضوعية في النتائج.

9) الدراسات السابقة

بالاطلاع على ما توفر من مصادر علمية، يتبيّن عدم وجود دراسات معاصرة متخصّصة مستقلة تناولت شخصية أحمد بن عمر بن عبد الله الكردي (ت 591هـ) بالدراسة والتحليل، سواء من حيث سيرته العلمية أو إسهاماته في علوم القرآن والتفسير. ويقتصر المتاح في هذا الشأن على إشارات موجزة ضمن كتب التراجم والطبقات، مثل تراجم علماء بغداد وطبقات الشافعية، التي تورد معلومات مختصرة عن حياته ووظيفته العلمية دون تقديم تحليلٍ موسّع لدوره أو أثره في الحركة العلمية البغدادية.

كما تظهر بعض الإشارات الحديثة في الأعمال الموسوعية وقواعد بيانات التراجم الرقمية، التي تجمع المادة الترجمية من المصادر التراثية، غير أنّ هذه الأعمال لا تُعدّ دراسات علمية تحليلية بحدّ ذاتها، وإنما تمثّل أدوات مساعدة ودلائل إرشادية للوصول إلى النصوص الأصلية في كتب التراث. ومن ثمّ، فإن هذه الإشارات – على أهميتها التوثيقية – لا تسدّ الحاجة إلى دراسة أكاديمية شاملة تُعنى بتحليل إسهام أحمد بن عمر الكردي في علوم القرآن والتفسير، وربط ذلك بسياقه التعليمي والمؤسسي في بغداد.

وعليه، يأتي هذا البحث ليسدّ فراغاً واضحاً في الدراسات السابقة، من خلال جمع المادة الترجمية المتناثرة، وتحليلها في ضوء البيئة العلمية البغدادية، وتقديم قراءة علمية نقدية لدور أحمد بن عمر الكردي وأثره في حركة التفسير والتعليم.

المبحث الأول: حياة أحمد بن عمر بن الحسن الكردي وسيرته العلمية

تقتضي دراسة الأعلام الذين أسهموا في الحياة العلمية ببغداد في القرن السادس الهجري استحضار طبيعة "المعرفة" في ذلك العصر، إذ كانت تتأسس غالباً على التلقّي المنظّم، وحفظ المتون، والانتظام في حلقات الدرس، والارتباط بالمؤسسات التعليمية، أكثر من اعتمادها على وفرة المصنفات الفردية. وفي هذا الإطار يظهر أحمد بن عمر الكردي بوصفه نموذجاً لعالمٍ تشكّلت صورته العلمية عبر مسارين متكاملين: مسار تكوينٍ علمي مبكر خارج بغداد، ثم مسار اندماجٍ مؤسسي داخل بغداد عبر وظيفة تعليمية معتبرة، بما يتيح قراءة سيرته قراءة تاريخية تربط الاسم والهوية العلمية بـ المسار العلمي والوظيفة وبـ شبكة التلقّي والرواية.

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه/شهرته

تتفق مصادر الطبقات على أن اسمه أحمد بن عمر بن الحسن الكردي، وكنيته أبو العباس، واشتهر بلقب "الوجيه" (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31). ويُفهم هذا اللقب ضمن أعراف الكتابة الترجمية بوصفه علامة على الاعتبار العلمي والاجتماعي معاً، إذ تُلحق التراجم مثل هذا اللقب عادة بمن رسخت له مكانة بين أهل العلم والفضل، لا بمن اشتهر بوجاهة دنيوية فحسب. كما أن اقتران "الوجيه" في سياق الترجمة بصفات من قبيل المهابة والجلالة والصلاح يعكس معياراً تراثياً يزاوج بين العلم والسلوك بوصفهما أصلاً في صناعة "الهيبة العلمية" (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31).

وتُسجّل بعض الإحالات الحديثة أو المقالات التعريفية الاسم بصيغة "أحمد بن عمر بن عبد الله الكردي"، إلا أن النص التراثي المعتمد في طبقات الشافعية يثبت "ابن الحسن" مع لقبه "الوجيه" (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31). وفي سياق الدراسات الحديثة التي تعنى بالمؤسسات التعليمية، يَرد ذكره ضمن علماء النظامية، مع اختلافات طفيفة في الضبط أو العرض، بما لا يغير جوهر الهوية العلمية للشخصية (معروف، 1973م، ص23). ومن الناحية المنهجية، فإن التعامل مع هذا الاختلاف يقتضي ترجيح صيغة الاسم الواردة في المصدر التراثي الأقرب، مع تسجيل اختلاف النقل في المصادر اللاحقة، حفاظاً على الدقة التاريخية.

ثانياً: نشأته ورحلته العلمية

لا تُسعفنا كتب الطبقات بتفاصيل مطوّلة عن النشأة الأولى لأحمد بن عمر من حيث البيئة الأسرية والمدينة التي نشأ فيها، وهو نقص شائع في تراجم كثير من علماء القرون الوسطى إذا لم يرتبطوا بأحداث سياسية أو مناصب كبرى. بيد أن المادة الترجمية تُظهر بوضوح محطتين علميتين فاصلتين يمكن من خلالهما إعادة تركيب مساره العلمي.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge] , **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12387]
- **Submission Date:** [2026/1/11], **Accepted Date:** [2026/2/19], **Published Date:** [2026/8/2]

1) مرحلة التكوين في تبريز

يفيد النص المنقول في الطبقات أن أحمد بن عمر قرأ الفقه في تبريز على فقيهها ابن أبي عمرو "حتى برع فيه"، ويُذكر عنه أنه كان يحفظ كتاب «المهذب» للشيرازي كاملاً (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31). وتمثل هذه الإشارة، عند تحليلها تاريخياً، أكثر من مجرد خبرٍ عن شيخٍ وكتاب، إذ تكشف عن نمط تكوين شائع في المدرسة الفقهية الشافعية يقوم على:

تلقي الفقه على شيخٍ متقن داخل بيئة علمية نشطة،

والارتكاز على متنٍ فقهي مركزي يعدّ من "العمدة" في المذهب،

مع ملكة حفظية تؤهل لصناعة المدرّس والناقل في منظومة التعليم.

وعليه، يمكن القول إن تبريز كانت بالنسبة إليه منصة بناء الأدوات الفقهية التي ستؤثر لاحقاً في موقعه التعليمي ببغداد، خصوصاً أن فقه الاستنباط وأصول الفقه يمثلان رافداً بنيوياً لفهم النص القرآني في سياق "آيات الأحكام" وغيرها.

2) الاستقرار العلمي في بغداد

تذكر الترجمة أنه قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته، وأنه عُيّن مُعيداً بالمدرسة النظامية (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31). ومن منظور تاريخ التعليم، تُعدّ وظيفة "المعيد" وظيفة محورية، فهي تمثّل آلية تشغيلية داخل المؤسسة التعليمية: إذ يقوم المعيد بإعادة الدرس وتحرير مسائله وضبط متونه وتقريب معانيه للطلبة. لذلك فإن ثبوت هذه الوظيفة يقدّم قرينة قوية على أن أحمد بن عمر لم يكن مجرد "وافد" على بغداد، بل اندمج في البنية التعليمية النظامية التي كانت تصوغ الحياة العلمية في المدينة.

كما أن هذا الاندماج يجد ما يعززه في الدراسات الحديثة التي تناولت تاريخ المؤسسات التعليمية، حيث يرد ذكره ضمن علماء النظامية أو بيئتها العلمية في بغداد (معروف، 1973م، ص23). ويُفهم ذلك في ضوء كون النظامية كانت نقطة جذب للعلماء والطلبة، ومركزاً لتداول العلوم الشرعية ضمن تقاليد منهجية واضحة.

أما عن نهاية مساره، فتورد الترجمة أنه توفي في ذي الحجة سنة 591هـ (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31). ويُعدّ هذا التاريخ علامة على اكتمال مرحلة الاستقرار البغدادي، إذ انتهت حياته وهو ضمن المجال العلمي الذي اختاره موطناً ومركزاً لنشاطه.

ثالثاً: شيوخه وتخصصه الفقهي/العلمي وصلته بعلوم القرآن والتفسير

(أ) شيوخه كما وردوا في المصادر

تُثبت التراجم شيخاً أساساً في مرحلة تكوينه الأولى، وهو ابن أبي عمرو فقيه تبريز الذي قرأ عليه الفقه حتى برع (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31). وهذه الصلة العلمية المبكرة تدل على انتظامه في تقليد "التلقي المذهبي" الذي يربط الطالب بمشيخةٍ محددة ومنهجٍ معروف.

كما تشير الترجمة إلى أن تحصيله لم يكن فقهياً صرفاً، إذ سمع الحديث من أبي الخطاب بن البطر، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن محمد بن طلحة النعالي، وقرأ صحيح البخاري على علي بن أبي طالب الزينبي (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31). ويدل هذا على حضور البعد الروائي في تكوينه، بما يعكس طبيعة المنظومة العلمية التي كانت ترى تداخل الفقه والحديث بوصفه شرطاً للنضج العلمي.

(ب) تخصصه الفقهي: شافعيّ التكوين، مؤسسيّ الوظيفة

يضعه السبكي ضمن طبقات الشافعية، وهو تصنيف لا يخلو من دلالة منهجية، إذ يكشف عن انتسابه إلى الإطار الشافعي في التكوين والوظيفة. وتتعاضد قرائن هذا الانتساب عبر:

دراسته الفقه على شيخ تبريز،

حفظه «المهذب» للشيرازي بوصفه متناً شافعياً مركزياً،

تعيينه معيداً في النظامية ببغداد، وهي مؤسسة ارتبط تاريخها بتقاليد تدريس العلوم الشرعية ضمن أنماط مدرسية منظمة (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31، معروف، 1973م، ص23). وعلى هذا الأساس، يمكن اعتبار أحمد بن عمر ممثلاً لفئة العلماء الذين اكتسبوا شرعيتهم العلمية عبر المزاوجة بين العلم المتني والوظيفة التعليمية، وهو ما يفسر استمرار ذكره في سياق النظامية والطبقات.

(ج) صلته بعلوم القرآن والتفسير: ربط تحليلي قائم على القرائن

لا تنصّ الترجمة على أنه ألّف تفسيراً أو اشتهر بلقب "المفسر"، لكن قراءة سيرته في ضوء تكوينه ووظيفته تتيح تحديد مساحات معقولة لصلته بالتفسير ضمن حدود الدليل:

الفقه مدخلٌ إلى التفسير في بغداد الشافعية

إن البراعة في الفقه وحفظ متنٍ محوري كـ«المهذب» يشيران إلى امتلاك أدوات الاستنباط والدلالة، وهي أدوات تشتغل مباشرة في تفسير آيات الأحكام، وتحرير الخلاف، وضبط المعاني التشريعية في النص القرآني. لذا فإن تكوينه الفقهي يمنح قرينة قوية على أن حضوره العلمي كان يتضمن تماساً مع التفسير بوصفه علماً متداخلاً مع الفقه (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31).

التحصيل الحديثي يعزّز الأهلية التفسيرية

سماعه الحديث وقراءته صحيح البخاري يدلان على عناية بالمرويات التي يعتمد عليها كثير من مسالك التفسير بالمأثور أو في ترجيح المعاني، وهذا لا يثبت تأليفاً تفسيريا، لكنه يثبت أن مادته العلمية تضمنت عنصر الرواية الذي يُستثمر عادة في مجالس التعليم والتفسير (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31).

الإعادة في النظامية إطارٌ تعليميٌّ جامع

إن وظيفة المعيد مرتبطة بإعادة الدرس وتحرير المسائل وضبط المتون، وهي وظائف لا تنحصر غالباً في فن واحد، بل تتصل بالبنية العامة للعلوم الشرعية المتداولة في المدارس. وعليه فإن موقعه التعليمي في النظامية يفتح احتمالاً قوياً بأن نشاطه التعليمي كان يتداخل مع علوم القرآن والتفسير بوصفهما من العلوم اللازمة لتكوين الفقيه والمدرس، وبخاصة في بيئة بغداد التي عُرفت بتعدد

حلقاتها وتداخل فنونها (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31، معروف، 1973م، ص23).

(د) ملامح الشخصية العلمية والأخلاقية ودلالتها التاريخية

تورد الترجمة وصفاً دالاً: "المهابة والجلالة وأنوار العلم والصلاح ظاهرة عليه" (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31). ورغم أن مثل هذه العبارات شائع في كتب الطبقات، فإن ورودها هنا مرتبط بوظيفة تعليمية داخل مؤسسة كبرى، ما يجعلها ذات دلالة تاريخية: فهي ترسم صورة العالم المدرّس/المربي الذي يجمع بين المعرفة والسمت، وهو نموذج كانت المؤسسات التعليمية الكبرى تحتاجه لضبط السلوك العلمي للطلاب وترسيخ "هيبة العلم" داخل الحلقة.

تُبرز هذه القراءة التاريخية أن أحمد بن عمر الكردي تشكّلت هويته العلمية من خلال عناصر ثلاث متداخلة: هوية ترجمية واضحة (اسم، كنية، لقب)، ومسار علمي ثنائي المحطات (تبريز للتكوين الفقهي ثم بغداد للاستقرار والاندماج التعليمي)، وشبكة تلقٍّ تجمع الفقه والحديث. وضمن حدود ما تسمح به النصوص، تتبدّى صلته بعلوم القرآن والتفسير من خلال الأهلية الفقهية/الحديثية ومن خلال وظيفته التعليمية التي تعدّ أحد أهم قنوات نقل المعرفة الشرعية في بغداد. وعلى هذا الأساس، يمثّل أحمد بن عمر نموذجاً لعالمٍ خدم الحركة العلمية عبر التعليم المؤسسي والتلقّي المنهجي، وهو ما يمهّد لتحليل إسهاماته وأثره في المباحث اللاحقة.

المبحث الثاني: البيئة العلمية في بغداد

مثّلت بغداد منذ نشأتها في العصر العباسي واحدةً من أعظم الحواضر العلمية في التاريخ الإسلامي، ولم يقتصر دورها على كونها مركزاً سياسياً أو إدارياً، بل غدت فضاءً معرفياً تتقاطع فيه العلوم الشرعية والعقلية، وتتشكل فيه المدارس والمناهج، وتُنتج فيه أنماط التعليم المؤسسي والحلقي معاً. واستمر هذا الدور العلمي فاعلاً حتى القرن السادس الهجري، وهو العصر الذي عاش فيه أحمد بن عمر الكردي، حيث بلغت بغداد درجة عالية من النضج العلمي والتنظيم التعليمي، ما أتاح لعلوم القرآن والتفسير أن تتطور ضمن سياق علمي متداخل مع الفقه والحديث واللغة، ومسنود ببنية مؤسسية قوية وتقاليد تعليمية راسخة.

أولاً: بغداد مركزاً علمياً في القرن السادس الهجري

شهدت بغداد في القرن السادس الهجري ذروةً من حيث كثافة النشاط العلمي وتنوّعه، فقد استقرّ فيها عدد كبير من العلماء الوافدين من مختلف أقاليم العالم الإسلامي، كما نشطت فيها حركة التعليم في المساجد والمدارس والربط. ويذكر ابن الجوزي أن بغداد في هذه المرحلة كانت تعجّ بحلقات العلم، وأن الطلبة يفدون إليها من الأمصار طلباً للعلم، وأن التدريس لم يكن محصوراً في مؤسسة واحدة، بل موزّعاً على فضاءات تعليمية متعددة (ابن الجوزي، 1412هـ/1992م، ج10، ص15).

كما يؤكد ابن الأثير أن الاضطرابات السياسية التي عرفتها بغداد لم تؤدِّ إلى أفول دورها العلمي، لأن المعرفة كانت قائمة على شبكات العلماء والأوقاف والمؤسسات التعليمية، وهو ما منحها قدرة على الاستمرار والاستقرار النسبي (ابن الأثير، 1407هـ/1987م، ج11، ص87). ويُعدّ هذا السياق مهماً لفهم البيئة التي نشط فيها أحمد بن عمر الكردي، حيث لم يكن العلم رهيناً للسلطة السياسية بقدر ما كان مرتبطاً بالبنية الاجتماعية والمؤسسية.

ثانياً: المؤسسات التعليمية ودورها في تشكيل البيئة العلمية

1) المدارس النظامية

تُعدّ المدرسة النظامية في بغداد من أبرز معالم التحول في تاريخ التعليم الإسلامي، إذ مثّلت نموذجاً للتعليم المنظّم القائم على:

انتظام الدروس،

تخصيص الرواتب للمدرّسين والمعيدين،

اعتماد مناهج تعليمية قائمة على المتون والشروح والحواشي.

وقد بيّن جورج مقدسي أن النظاميات أسهمت في ترسيخ علوم الشريعة، ولا سيما الفقه وأصوله، مع حضورٍ متلازم لعلوم القرآن والتفسير بوصفها علوماً تأسيسية في تكوين العالم الشرعي (Makdisi, 1981, p. 78). كما أوضح أن وظيفة المعيد كانت عنصراً محورياً في العملية التعليمية، إذ كان المعيد يعيد شرح الدرس، ويقرّب المعاني، ويهيّئ الطلبة للفهم المتقدم، وهو ما يجعل مشاركته في تدريس التفسير وعلوم القرآن أمراً منسجماً تماماً مع طبيعة الوظيفة التعليمية (Makdisi, 1981, p. 85).

ويؤكد ناجي معروف أن المدارس النظامية في بغداد كانت بيئة جاذبة للعلماء، وأسهمت في إدماجهم في حركة علمية مؤسسية واسعة التأثير (معروف، 1973م، ص23).

ثالثاً: حلقات المساجد ودورها في علوم القرآن والتفسير

إلى جانب المدارس، احتفظت المساجد الجامعة بدورٍ مركزي في نشر علوم القرآن والتفسير. فقد كانت حلقات التفسير تُعقد في المساجد الكبرى، مثل جامع المنصور وجامع القصر، حيث يجتمع العلماء والطلبة في إطار تعليمي مفتوح. ويذكر الخطيب البغدادي أن التفسير كان يُدرّس غالباً ضمن حلقات تجمع بين قراءة النص، وشرح المعاني، وربطها بالحديث واللغة والفقه، مع إتاحة المجال للنقاش والسؤال (الخطيب البغدادي، 1417هـ/1997م، ج2، ص102).

ويمثّل هذا النمط التعليمي امتداداً للتقليد العلمي القديم، ويتيح للعلماء الجمع بين التعليم المؤسسي والتعليم الحلقي، وهو ما يفسّر تعدد أدوار العلماء في بغداد، ومنهم أحمد بن عمر الكردي، بين النظامية والمسجد، الأمر الذي وسّع دائرة التأثير العلمي.

رابعاً: التنوّع المذهبي وأثره في الحركة العلمية

اتّسمت بغداد بتنوّع مذهبي وفكري واضح، إذ ضمّت علماء من المذاهب الفقهية الأربعة، إضافة إلى مدارس كلامية متعدّدة. وقد أشار عبد الرحمن بدوي إلى أن هذا التنوّع لم يكن في جوهره عامل صراع، بل شكّل عامل إثراء علمي، أتاح المناظرة والمقارنة وتكامل المناهج (بدوي، 1981م، ص144).

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge] , **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12387]
- **Submission Date:** [2026/1/11], **Accepted Date:** [2026/2/19], **Published Date:** [2026/8/2]

وفي هذا السياق، ازدهر التفسير بوصفه علماً جامعاً يستفيد من:

- الفقه في تفسير آيات الأحكام
- والحديث في التفسير بالمأثور
- واللغة والنحو في بيان الدلالات القرآنية.

ويُبرز هذا المناخ التعددي قدرة علماء المذهب الشافعي – مثل أحمد بن عمر الكردي – على الإسهام في علوم القرآن، حتى وإن لم يُعرفوا بتصنيف تفاسير مستقلة.

خامساً: حركة الطلبة والرحلة في طلب العلم

كانت بغداد مقصداً رئيساً للطلبة والعلماء من مختلف الأقاليم، وهو ما جعل بيئتها العلمية عابرة للحدود الجغرافية. ويشير عبد العزيز الدوري إلى أن الرحلة إلى بغداد كانت تمثّل ذروة المسار العلمي للطالب، لما توفّره المدينة من كثرة الشيوخ وتنوّع العلوم (الدوري، 1998م، ص211).

كما أن استقرار العلماء الوافدين – ومنهم أحمد بن عمر الكردي – في بغداد يدلّ على قدرة المدينة على استيعاب الطاقات العلمية وإدماجها في بنيتها التعليمية، سواء عبر التدريس أو الإعادة أو المشاركة في حلقات العلم.

سادساً: أثر البيئة العلمية في ترسيخ علوم القرآن والتفسير

إن تضافر العوامل السابقة من مؤسسات تعليمية، وحلقات علمية، وتنوّع مذهبي، وحركة علمية نشطة، جعل من بغداد بيئة مثالية لازدهار علوم القرآن والتفسير. وقد أكّد مصطفى مسلم أن التفسير في بغداد لم يكن علماً معزولاً، بل كان جزءاً من منظومة تعليمية متكاملة تتداخل فيها العلوم الشرعية وتتكامل مناهجها (مسلم، 2000م، ص67).

كما يشير السيوطي إلى أن الحواضر العلمية الكبرى، مثل بغداد، كان لها دور رئيس في نقل مناهج التفسير وتطويرها عبر التعليم والتلقّي قبل التدوين (السيوطي، 1407هـ/1987م، ج1، ص16).

يتبيّن من هذا العرض أن بغداد في القرن السادس الهجري كانت بيئة علمية ناضجة، قائمة على مؤسسات تعليمية راسخة، وحلقات علمية نشطة، وتنوّع مذهبي مثمر، وحركة علمية عابرة للأقاليم. وقد هيّأ هذا المناخ الظروف الملائمة لازدهار علوم القرآن والتفسير، ومكّن العلماء – ومنهم أحمد بن عمر الكردي – من أداء أدوار تعليمية وعلمية مؤثرة، حتى وإن لم تُخلَّد أسماؤهم بمصنّفات مستقلة، الأمر الذي يبرز أهمية دراسة الدور التعليمي والمؤسسي في فهم تاريخ التفسير والحركة العلمية في بغداد.

المبحث الثالث: إسهامات أحمد بن عمر الكردي في علوم القرآن والتفسير

يقتضي تناول إسهامات العلماء في علوم القرآن والتفسير خلال القرون الهجرية الوسطى اعتماد منظورٍ تاريخيٍّ شامل لا يختزل الإسهام في حدود التأليف والتصنيف، بل يوسّعه ليشمل التعليم، وبناء المناهج، ونقل المعرفة، وتكوين الملكات العلمية داخل الحواضر الإسلامية الكبرى. ويكتسب هذا المنهج أهمية خاصة عند دراسة إسهامات العلماء الأكراد، إذ تشير المصادر التراثية إلى حضورهم الفاعل في مراكز العلم، ولا سيما بغداد، مع كون كثير من أدوارهم اتخذ طابعاً تعليمياً ومؤسسياً أكثر من كونه تصنيفياً.

وفي هذا الإطار، يُدرَس إسهام أحمد بن عمر الكردي لا بوصفه حالة فردية معزولة، بل باعتباره نموذجاً دالاً على نمط من إسهام العلماء الأكراد في خدمة علوم القرآن والتفسير عبر التعليم والتلقّي والممارسة العلمية داخل البيئة البغدادية في القرن السادس الهجري.

أولاً: الإسهام العلمي للأكراد في علوم القرآن والتفسير – إطار عام

تُظهر كتب التراجم والطبقات أن العلماء الأكراد شاركوا بفاعلية في مختلف العلوم الشرعية، ومن بينها علوم القرآن والتفسير، سواء من خلال:

- التدريس في المساجد والمدارس
- الاشتغال بفقه الاستنباط المرتبط بآيات الأحكام
- الجمع بين التفسير والحديث واللغة
- أو الإسهام في تكوين الطلبة داخل المؤسسات التعليمية الكبرى.

وقد أشار ابن خلكان والذهبي وغيرهما إلى عدد من العلماء الأكراد الذين برزوا في الفقه والحديث والتفسير، مع التأكيد على أن كثيراً من تأثيرهم العلمي انتقل عبر التعليم المباشر لا عبر المصنفات وحدها (الذهبي، 1405هـ/1985م، ج1، ص9). كما يؤكد van Bruinessen أن مساهمة العلماء الأكراد في العلوم الدينية الكلاسيكية كانت جزءاً من نسيج التعليم الإسلامي العام، وأن دورهم غالباً ما تجلّى في المراكز الحضرية الكبرى مثل بغداد ودمشق (Bruinessen, 1998, p. 21).

ثانياً: أحمد بن عمر الكردي وتكوينه العلمي بوصفه امتداداً لهذا الإسهام

يندرج أحمد بن عمر الكردي ضمن هذا السياق العام، فقد تلقّى تكويناً فقهياً شافعياً متيناً، حيث قرأ الفقه في تبريز حتى برع فيه، وكان يحفظ كتاب «المهذب» للشيرازي، وهو من أعمدة الفقه الشافعي (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31). ويُعدّ هذا التكوين أساساً منهجياً للاشتغال بالتفسير، لأن التفسير في البيئة الشافعية – خاصة في بغداد – كان وثيق الصلة بفقه الاستنباط وأصوله. وقد نبّه الزركشي إلى أن المفسر لا يمكنه إدراك مقاصد الخطاب القرآني دون الإحاطة بأدوات الفقه والأصول، ولا سيما في آيات الأحكام (الزركشي، 1408هـ/1988م، ج1، ص13). ومن ثمّ، فإن تكوين أحمد بن عمر يضعه في صلب الممارسة التفسيرية التعليمية التي اشترك فيها عدد من العلماء الأكراد، حيث أسهموا في تفسير القرآن من خلال التعليم والتحليل الفقهي للنص.

ثالثاً: الإسهام التعليمي والمؤسسي للأكراد في بغداد

تفيد المصادر أن أحمد بن عمر الكردي استقر في بغداد وعُيّن معيداً في المدرسة النظامية (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31). وتمثل هذه الوظيفة إحدى أهم آليات نقل علوم القرآن والتفسير، إذ كان المعيد يشرح الدروس، ويعيد تقريرها، ويقرّب المعاني للطلبة، ويُدرّبهم على الفهم والاستنباط.

وقد بيّن جورج مقدسي أن النظاميات لم تكن مراكز لتدريس الفقه فحسب، بل فضاءات تعليمية تتداخل فيها علوم القرآن والتفسير والحديث ضمن خطاب علمي واحد (Makdisi, 1981, p. 85). وفي هذا السياق، يُفهم دور أحمد بن عمر بوصفه امتداداً لإسهام العلماء الأكراد الذين شاركوا في التعليم المؤسسي، وأسهموا في ترسيخ مناهج التفسير داخل البنية التعليمية الرسمية لبغداد (معروف، 1973م، ص23).

رابعاً: الجمع بين التفسير والحديث في إسهامات العلماء الأكراد

تشير التراجم إلى أن أحمد بن عمر سمع الحديث من عدد من الشيوخ، وقرأ صحيح البخاري على علي بن أبي طالب الزينبي (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31). ويُعدّ هذا الجمع بين الفقه والحديث سمة بارزة في إسهامات العلماء الأكراد في علوم القرآن، إذ مكّنهم من الاشتغال بالتفسير بالمأثور، وربط الآيات بالسنة النبوية.

وقد أكّد السيوطي أن الإحاطة بالحديث شرط أساس لفهم معاني القرآن (السيوطي، 1407هـ/1987م، ج1، ص16). ومن هنا، فإن الخلفية الحديثية لأحمد بن عمر – شأنه شأن غيره من العلماء الأكراد – أسهمت في ترسيخ منهج تفسيري تعليمي يجمع بين الرواية والدراية.

خامساً: طبيعة الإسهام وحدوده

التزاماً بالمنهج العلمي، لا تُثبت المصادر نسبة تفسير مكتوب إلى أحمد بن عمر الكردي، ولا تشير إلى مصنف مستقل له في علوم القرآن. غير أن هذا لا ينقص من قيمة إسهامه، إذ إن إسهامه، كغيره من العلماء الأكراد، يندرج ضمن:

- الإسهام التعليمي عبر التدريس والإعادة
- الإسهام المنهجي عبر نقل أدوات الفهم التفسيري.

ويُعدّ هذا النمط من الإسهام شائعاً في القرن السادس الهجري، حيث أدّى كثير من العلماء – ومنهم الأكراد – دوراً محورياً في استمرار علوم القرآن من خلال التعليم والحلقات العلمية، لا من خلال التأليف وحده.

يتبيّن من هذا العرض أن إسهامات أحمد بن عمر الكردي في علوم القرآن والتفسير تمثّل جزءاً من إسهام أوسع للعلماء الأكراد في خدمة المعرفة القرآنية داخل الحواضر الإسلامية، ولا سيما بغداد. فقد تجلّى هذا الإسهام في:

- التكوين الفقهي والحديثي المؤهِّل للتفسير
- المشاركة في التعليم المؤسسي والحلقي
- نقل مناهج التفسير الفقهي والروائي إلى الطلبة
- الإسهام في استدامة الحركة العلمية التفسيرية عبر التعليم.

وعليه، فإن مكانة أحمد بن عمر الكردي في علوم القرآن والتفسير تُفهم بوصفها مكانة تعليمية ومنهجية، تعبّر عن الدور التاريخي الذي اضطلع به العلماء الأكراد في بناء المعرفة القرآنية وترسيخها داخل البيئة العلمية البغدادية.

المبحث الرابع: أثره العلمي وتلامذته ودوره في حلقات بغداد

يُعدّ الوقوف على الأثر العلمي للعالم من القضايا المحورية في الدراسات التاريخية للعلوم الإسلامية، إذ لا يُقاس هذا الأثر بحجم الإنتاج التأليفي وحده، بل يتجلّى بصورة أوضح في الدور التعليمي، وتكوين الطلبة، والمشاركة في حلقات العلم، والاندماج في الشبكات العلمية والمؤسسات التعليمية. ويزداد هذا المنهج أهمية عند دراسة العلماء الذين لم تصلنا عنهم مصنّفات مستقلة، ولكنهم أسهموا بفاعلية في نقل المعرفة واستمرارها. وبالنظر إلى طبيعة المصادر التي ترجمت لأحمد بن عمر الكردي، فإن دراسة أثره العلمي تقتضي الجمع بين النصّ التراثي الصريح والتحليل السياقي لطبيعة البيئة العلمية البغدادية التي نشط فيها خلال القرن السادس الهجري.

أولاً: مفهوم الأثر العلمي في السياق البغدادي

تكشف كتب الطبقات والتراجم أن تقييم العلماء في بغداد لم يكن قائماً على معيار التأليف وحده، بل كان يعتمد على جملة من المؤشرات، من أبرزها:

- الحضور المنتظم في حلقات التعليم
- الاضطلاع بوظائف تعليمية داخل المؤسسات العلمية
- الاتصال المباشر بالطلبة والرواة
- ومدى تداول علم العالم في الوسط العلمي.

وقد أشار ابن خلدون إلى أن انتقال العلم في الحواضر الكبرى كان يتم في الغالب عبر التلقّي والمشافهة قبل التدوين، وأن كثيراً من العلماء ذاعت شهرتهم من خلال تلامذتهم لا من خلال كتبهم (ابن خلدون، 1425هـ/2004م، ص554). ويمثّل هذا الإطار النظري مدخلاً مناسباً لفهم أثر أحمد بن عمر الكردي، الذي تتجسّد مكانته العلمية في دوره التعليمي والمؤسسي أكثر من تجسّدها في الإنتاج المكتوب.

ثانياً: دوره في حلقات العلم ببغداد

تتفق المصادر التراثية على أن أحمد بن عمر الكردي استقر في بغداد وتولّى وظيفة الإعادة في المدرسة النظامية، وهي وظيفة تعليمية عليا تضع صاحبها في قلب الحركة العلمية (السبكي، 1413هـ/1992م، ج6، ص31). ولم تكن الإعادة مجرّد تكرار للدرس، بل كانت ممارسة تعليمية نشطة تتطلب فهماً عميقاً للمادة العلمية وقدرة على الشرح والتفصيل.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن المعيد:

- يشرح الدروس بعد الشيخ
- يعقد مجالس خاصة للطلبة
- يناقش الإشكالات العلمية
- ويسهم في ترسيخ العلوم الأساسية، ومنها الفقه والتفسير والحديث.

وقد أكّد جورج مقدسي أن الإعادة كانت تمثّل «المرحلة التربوية الثانية» في التعليم، حيث ينتقل الطالب المتميّز إلى دور المعلّم

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge] , **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12387]
- **Submission Date:** [2026/1/11], **Accepted Date:** [2026/2/19], **Published Date:** [2026/8/2]

الجزئي داخل الحلقة العلمية، الأمر الذي يجعل تأثيره مباشراً في تكوين الطلبة (Makdisi, 1981, p. 89).

وبناءً على ذلك، فإن مشاركة أحمد بن عمر في حلقات بغداد لا يمكن فهمها بوصفها حضوراً عابراً، بل بوصفها دوراً تعليمياً مؤثراً في تداول علوم القرآن والتفسير والفقه داخل الأوساط العلمية البغدادية.

ثالثاً: تلامذته وأثره في تكوين الطلبة

لا تذكر المصادر التراثية المتاحة أسماء محدّدة لتلامذة أحمد بن عمر الكردي، وهو أمر شائع في تراجم العلماء الذين لم يتولّوا مشيخة عامة أو لم يُعرفوا بكثرة الرواية. غير أن غياب الأسماء لا يعني غياب التأثير، إذ إن الترجمة نفسها تضعه في موقع تربوي وتعليمي يستلزم وجود طلبة تلقّوا عنه العلم.

وقد أشار الذهبي إلى أن كثيراً من العلماء «أخذ عنهم خلق كثير، ولم تُحفظ أسماؤهم»، وأن معيار التأثير العلمي لا يقتصر على ذكر الأسماء، بل على الموقع العلمي والوظيفة التعليمية التي اضطلع بها العالم (الذهبي، 1405هـ/1985م، ج1، ص9).

وانطلاقاً من ذلك، يمكن القول إن أثر أحمد بن عمر في التلامذة تجلّى في:

- تأهيل طلبة المدرسة النظامية علمياً ومنهجياً
- نقل أدوات الفهم الفقهي والتفسيري
- الإسهام في استمرار تقاليد التعليم الشافعي في بغداد.

ويمثّل هذا النوع من التأثير نمطاً شائعاً في إسهامات عدد من العلماء الكُرد، الذين أسهموا في تكوين الأجيال العلمية عبر التعليم المباشر داخل الحواضر الكبرى.

رابعاً: أثره في استمرارية الحركة العلمية البغدادية

إن استقرار أحمد بن عمر الكردي في بغداد حتى وفاته سنة 591هـ، واستمراره في أداء دوره التعليمي، يدلّ على استمرارية أثره العلمي لا على نشاطٍ مؤقت أو عابر. وقد أكّد عبد العزيز الدوري أن بقاء العلماء في الحواضر العلمية الكبرى يُعدّ من أهم عوامل استقرار المعرفة وانتقالها بين الأجيال، خاصة في الفترات التي شهدت اضطرابات سياسية (الدوري، 1998م، ص214).

كما أن انخراطه في مؤسسة تعليمية رسمية مثل المدرسة النظامية يمنح أثره طابعاً مؤسسياً، إذ كان التعليم في هذه المؤسسات موجّهاً إلى جمهور واسع من الطلبة القادمين من مختلف الأقاليم، ما يوسّع دائرة التأثير العلمي خارج حدود بغداد نفسها، ويجعل أثره ممتداً في الزمان والمكان.

خامساً: البعد الأخلاقي والتربوي في أثره العلمي

تصفه المصادر بصفات من قبيل المهابة والجلالة والصلاح، وهي أوصاف ذات دلالة في كتب الطبقات، إذ تشير إلى نموذج العالم الذي يجمع بين العلم والعمل. وقد نبّه ابن جماعة إلى أن أثر العالم لا يقتصر على ما يقدّمه من معارف، بل يشمل تأثيره السلوكي والتربوي في الطلبة، بوصفه قدوة علمية وأخلاقية (ابن جماعة، 1410هـ/1990م، ص47).

وعليه، فإن أثر أحمد بن عمر الكردي لا يُفهم فقط من زاوية نقل العلوم، بل من زاوية التكوين الشامل للطلبة علمياً وأخلاقياً، وهو ما يعزّز مكانته ضمن العلماء المدرّسين الذين أسهموا في حفظ هيبة العلم وترسيخ قيمه في الوسط البغدادي.

يتّضح من خلال هذا العرض أن الأثر العلمي لأحمد بن عمر الكردي تجلّى في:

- مشاركته الفاعلة في حلقات العلم ببغداد
- أدائه دوراً تعليمياً مؤثراً من خلال الإعادة في المدرسة النظامية
- إسهامه في تكوين الطلبة ونقل أدوات الفهم الشرعي والتفسيري
- حضوره المستمر في البيئة العلمية البغدادية حتى وفاته
- تأثيره التربوي والأخلاقي بوصفه نموذجاً للعالم المدرّس.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن أحمد بن عمر الكردي أسهم في استدامة الحركة العلمية في بغداد، وأن أثره يظل أثراً حقيقياً ومتجذّراً في البنية التعليمية والمؤسسية لعصره، ويمثّل نموذجاً دالاً على إسهام العلماء الكُرد في تاريخ التعليم والعلوم الشرعية.

المبحث الخامس: التقييم العلمي لدوره في خدمة علوم التفسير وفضله على الحركة العلمية في بغداد

يُقصد بـ التقييم العلمي في هذا المبحث الوقوف على القيمة الفعلية لدور أحمد بن عمر الكردي في خدمة علوم التفسير وفي دعم الحركة العلمية البغدادية، من خلال تحليل معطيات سيرته العلمية، ووظيفته التعليمية، وموقعه داخل البنية المؤسسية للعلم في بغداد خلال القرن السادس الهجري. ولا يقوم هذا التقييم على معيار الكمّ التأليفي أو شهرة المصنفات، بقدر ما يستند إلى تحليل نوعي للأثر العلمي، انسجاماً مع طبيعة التاريخ العلمي الإسلامي الذي شهد بروز عدد كبير من العلماء الذين كان تأثيرهم عميقاً عبر التعليم والتكوين ونقل المعرفة، رغم عدم وصول مصنفات مستقلة لهم في علوم التفسير.

أولاً: تقييم دوره في خدمة علوم التفسير

يتبيّن من استقراء المباحث السابقة أن خدمة أحمد بن عمر الكردي لعلوم التفسير لم تتخذ صورة التأليف المصنّف، وإنما تجلّت أساساً في الخدمة التعليمية والمنهجية. ويمكن تقويم هذا الدور عبر ثلاثة مستويات مترابطة:

1) مستوى الأهلية العلمية

امتلك أحمد بن عمر الكردي تكويناً فقهياً شافعياً راسخاً، إلى جانب تحصيل حديثي معتبر، وهي عناصر تُعدّ من أهم شروط الاشتغال بالتفسير. وقد أكّد الزركشي أن فهم القرآن لا يستقيم دون الإحاطة بالفقه وأصوله والحديث، ولا سيما في المواضع التي يتداخل فيها الحكم والمعنى (الزركشي، 1408هـ/1988م، ج1، ص13).

وبناءً على ذلك، فإن أحمد بن عمر كان مؤهّلاً علمياً للمشاركة في تفسير القرآن داخل السياق التعليمي، حتى وإن لم يُعرف له تفسير مدوَّن، وهو نمط شائع بين علماء تلك المرحلة.

2) مستوى الأداء التعليمي

أدّى أحمد بن عمر دوره العلمي من خلال وظيفة الإعادة في المدرسة النظامية، وهي وظيفة تعليمية مركزية في منظومة التعليم البغدادية. وقد بيّن Makdisi أن التعليم في النظاميات كان يعتمد اعتماداً كبيراً على إعادة الدرس وشرحه وتفصيله، وأن هذه المرحلة شكّلت العمود الفقري لاستمرار العلوم الشرعية، ومنها علوم القرآن والتفسير (Makdisi, 1981, p. 89).

ومن ثمّ، فإن خدمة أحمد بن عمر لعلوم التفسير تحقّقت عبر:

شرح المعاني القرآنية ذات الصلة بالأحكام،

تدريب الطلبة على أدوات الفهم والاستنباط،

ترسيخ التفسير بوصفه علماً ملازماً للفقه والحديث داخل العملية التعليمية.

3) مستوى الاستمرارية العلمية

إن استقرار أحمد بن عمر الكردي في بغداد حتى وفاته سنة 591هـ، واستمراره في التدريس داخل النظامية، يدلّ على استدامة خدمته لعلوم التفسير، لا على مشاركة عابرة أو محدودة. وقد نبّه عبد العزيز الدوري إلى أن استمرار العلماء في الحواضر العلمية الكبرى يُعدّ من أهم عوامل ترسيخ العلوم وانتقالها بين الأجيال، حتى في فترات الاضطراب السياسي (الدوري، 1998م، ص214).

ثانياً: تقييم فضله على الحركة العلمية في بغداد

لا يقتصر فضل أحمد بن عمر الكردي على مجال التفسير وحده، بل يمتد ليشمل الحركة العلمية البغدادية عموماً، ويمكن تقييم هذا الفضل من خلال المحاور الآتية:

1) الاندماج في البنية المؤسسية للعلم

كان لانخراطه في المدرسة النظامية أثرٌ واضح في دعم التعليم المؤسسي في بغداد، إذ شكّلت النظاميات نواة التعليم المنظم في المدينة. وقد أشار ابن الأثير إلى أن المدارس كانت من أهم العوامل التي حافظت على العلوم الشرعية من الاندثار خلال فترات الاضطراب (ابن الأثير، 1407هـ/1987م، ج11، ص87).

وعليه، يُقيَّم دور أحمد بن عمر بوصفه جزءاً من سلسلة العلماء المدرّسين الذين حافظوا على استمرارية التعليم داخل المؤسسات العلمية، وأسهموا في تثبيت العلوم الشرعية ضمن أطر منظمة.

2) الإسهام في تكوين الأجيال العلمية

على الرغم من عدم حفظ أسماء تلامذته في المصادر المتاحة، فإن موقعه التعليمي يثبت أثره في تكوين عدد من الطلبة الذين تلقّوا عنه العلم أو شاركوا في حلقاته. وقد أشار الذهبي إلى أن كثيراً من العلماء «انتشر علمهم في الطلبة وإن لم تُحفظ أسماؤهم»، وأن الأثر الحقيقي يُقاس بانتقال المنهج العلمي لا بحفظ الأسماء (الذهبي، 1405هـ/1985م، ج1، ص9).

وبذلك، يتمثّل فضل أحمد بن عمر في نقل المنهج الشافعي والتفسيري إلى جيل من الطلبة أسهموا بدورهم في استمرار الحركة العلمية في بغداد.

3) البعد القيمي والأخلاقي في الحركة العلمية

تصفه المصادر بصفات المهابة والجلالة والصلاح، وهي أوصاف ذات دلالة في كتب الطبقات، إذ تشير إلى نموذج العالم الذي يجمع بين العلم والعمل. وقد أكّد ابن جماعة أن تأثير العالم في محيطه لا يتحقق بعلمه وحده، بل بسمته وسلوكه وتكوينه الأخلاقي (ابن جماعة، 1410هـ/1990م، ص47).

وعليه، فإن فضل أحمد بن عمر الكردي على الحركة العلمية لا يقتصر على نقل المعارف، بل يمتد إلى ترسيخ القيم العلمية والأخلاقية داخل الوسط التعليمي البغدادي.

ثالثاً: مقارنة مكانته بغيره من علماء عصره

عند مقارنة أحمد بن عمر الكردي بعلماء بغداد المشهورين بالتأليف في التفسير، يظهر أنه ليس من طبقة المصنّفين الكبار، غير أنه في الوقت نفسه ليس شخصية هامشية في الحركة العلمية. بل ينتمي إلى فئة العلماء المدرّسين الذين شكّلوا القاعدة العريضة لاستمرار العلوم ونقلها داخل المؤسسات التعليمية.

وقد نبّه مصطفى مسلم إلى أن تاريخ التفسير لا يقوم فقط على أسماء المفسرين المصنّفين، بل على شبكة واسعة من العلماء الذين خدموا التفسير تعليماً ونقلاً وتكويناً (مسلم، 2000م، ص67).

يمكن تلخيص التقييم العلمي لدور أحمد بن عمر الكردي في النقاط الآتية:

أسهم في خدمة علوم التفسير من خلال التعليم والتكوين المنهجي لا من خلال التأليف المصنّف.

مثّل حلقة مهمّة في سلسلة التعليم الشافعي البغدادي المرتبط بتفسير القرآن.

كان له فضل واضح في استمرارية الحركة العلمية في بغداد عبر عمله في المدرسة النظامية وحلقات العلم.

يجسّد نموذج العالم المدرّس الذي حافظ على العلوم ونقلها للأجيال، وهو نموذج أساسي لفهم تاريخ التفسير والتعليم الإسلامي.

وبناءً على ذلك، فإن قيمة أحمد بن عمر الكردي العلمية لا تُقاس بكمّ مؤلفاته أو شهرتها، بل بأثره التعليمي والمؤسسي في خدمة علوم التفسير والحركة العلمية في بغداد خلال القرن السادس الهجري.

الخاتمة

خلص هذا البحث إلى تقديم صورة علمية متكاملة عن أحمد بن عمر بن عبد الله الكردي بوصفه أحد العلماء الذين كان لهم حضور فاعل في الحياة العلمية البغدادية خلال القرن السادس الهجري. وقد بيّن البحث أن دوره العلمي لم يتجلَّ في كثرة المصنّفات أو شهرة التأليف، بل ظهر أساساً في مجال التعليم ونقل المعرفة الشرعية، ولا سيما في علوم القرآن والتفسير، من خلال مشاركته في الحلقات العلمية واندماجه في المؤسسات التعليمية، وعلى رأسها المدرسة النظامية.

كما أظهر البحث أن إسهامات أحمد بن عمر الكردي في علوم القرآن والتفسير جاءت ضمن سياق علمي ومنهجي متكامل، استند

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge] , **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12387]
- **Submission Date:** [2026/1/11], **Accepted Date:** [2026/2/19], **Published Date:** [2026/8/2]

إلى تكوين فقهي وحديثي راسخ، وأسهم في ترسيخ الفهم التفسيري لدى الطلبة، وربط النص القرآني بأصول الاستنباط والفقه. وبيّن البحث أن هذا النمط من الإسهام كان شائعاً في البيئة العلمية البغدادية، حيث شكّل التعليم والتلقّي أحد أهم مسارات خدمة علوم التفسير. وأبرزت الدراسة كذلك أهمية العلماء الكرد في بناء وتطوير البيئة الفكرية الإسلامية، مبيّنة أن حضورهم في بغداد لم يكن طارئاً أو هامشياً، بل كان جزءاً أصيلاً من الحركة العلمية التي أسهمت في إثراء المنابع المعرفية الإسلامية عبر التاريخ. وقد أتاح هذا البحث إعادة قراءة دورهم ضمن إطار علمي متوازن، يقدّر الإسهام التعليمي والمؤسسي إلى جانب الإسهام التأليفي. وعلى هذا الأساس، أسهم البحث في تعميق الفهم بتاريخ علوم القرآن والتفسير في بغداد، مؤكّداً أن ازدهار هذه العلوم كان ثمرة جهود جماعية لعلماء حملوا العلم وعلّموه، وكان أحمد بن عمر الكردي مثالاً دالاً على هذا النموذج العلمي الذي يستحق مزيداً من الدراسة والاهتمام.

النتائج

أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج، من أبرزها:

1. تبيّن أن أحمد بن عمر الكردي ينتمي إلى فئة العلماء المدرّسين الذين تشكّلت مكانتهم العلمية من خلال التعليم والتكوين ونقل المنهج، لا من خلال التصنيف في علوم التفسير.
2. أظهرت الدراسة أن تكوينه الفقهي الشافعي، مقروناً بتحصيله الحديثي، وفّر له أهلية علمية مكّنته من الإسهام في علوم القرآن والتفسير ضمن السياق التعليمي، ولا سيما في تفسير آيات الأحكام.
3. كشفت الدراسة أن وظيفة الإعادة في المدرسة النظامية كانت قناة مركزية لإسهامه العلمي، وأسهمت في ترسيخ المعارف التفسيرية والفقهية لدى الطلبة داخل البيئة البغدادية.
4. بيّنت الدراسة أن غياب أسماء تلامذته في المصادر لا ينفي أثره العلمي، إذ إن موقعه التعليمي والمؤسسي يدلّ على دور فعلي في تكوين الأجيال العلمية ونقل أدوات الفهم الشرعي.
5. أكّد البحث أن البيئة العلمية في بغداد خلال القرن السادس الهجري، بما تميّزت به من مؤسسات تعليمية، وحلقات علمية، وتنوّع مذهبي، شكّلت إطاراً خصباً مكّن علماء مثل أحمد بن عمر الكردي من أداء أدوار علمية مؤثرة.
6. توصّل البحث إلى أن إسهامات أحمد بن عمر الكردي تندرج ضمن إسهام أوسع للعلماء الأكراد في خدمة علوم القرآن والتفسير، وهو إسهام اتخذ طابعاً تعليمياً ومؤسسياً في الغالب.
7. خلص التقييم العلمي إلى أن مكانة أحمد بن عمر الكردي في تاريخ التفسير والحركة العلمية البغدادية تُقاس بأثره التعليمي والمنهجي لا بكمّ مؤلفاته، وهو معيار أكثر اتساقاً مع طبيعة العصر الذي عاش فيه.

التوصيات

في ضوء ما توصّل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. ضرورة توجيه مزيد من الدراسات الأكاديمية إلى العلماء المدرّسين الذين أسهموا في علوم القرآن والتفسير عبر التعليم، وعدم حصر البحث في المفسّرين المصنّفين وحدهم.
2. تشجيع الباحثين على دراسة إسهامات العلماء الأكراد في العلوم الشرعية، ولا سيما في الحواضر الكبرى مثل بغداد ودمشق والقاهرة، لإبراز دورهم في بناء المعرفة الإسلامية.
3. الدعوة إلى اعتماد منهج تحليلي–سياقي في دراسة تراجم العلماء، يربط بين السيرة الفردية والبيئة العلمية والمؤسسية المحيطة بها.
4. توسيع البحث في تاريخ المدارس النظامية وحلقات العلم، بوصفها فضاءات رئيسة لنقل علوم القرآن والتفسير في القرون الوسطى.
5. العناية بتحقيق نصوص التراجم والطبقات ذات الصلة بعلماء القرن السادس الهجري، لما لذلك من أثر في إعادة قراءة تاريخ التفسير والتعليم الإسلامي قراءة أكثر توازناً وشمولاً.

Abstract:

This study presented a historical–analytical examination of the figure of Ahmad ibn ʿUmar ibn ʿAbd Allāh al-Kurdī (d. 591 AH), as one of the scholars whose scholarly presence was closely connected to the educational movement in Baghdad during the sixth century AH, with particular emphasis on his role in Qur’anic sciences and Qur’anic exegesis (tafsīr). The study began with an introduction that clarified the scholarly status of Baghdad as a major intellectual center that hosted the Niẓāmiyya schools and circles of learning, and that contributed to the integration of the Islamic religious sciences, especially tafsīr, jurisprudence, and ḥadīth .The research problem lay in the absence of a specialized contemporary academic study that reconstructs a coherent scholarly profile of Ahmad ibn ʿUmar al-Kurdī and evaluates his educational and exegetical

contributions within the context of the Baghdadi scholarly environment, despite the frequent mention of his name in classical biographical and ṭabaqāt sources. The study demonstrated its significance by enriching the historiography of Qur'anic exegesis in Baghdad, highlighting the role of Kurdish scholars in the development of the Islamic intellectual environment, and providing a disciplined academic assessment of Ahmad ibn ʿUmar al-Kurdī's scholarly standing beyond reliance on authorship alone. The study aimed to construct a documented scholarly biography of Ahmad ibn ʿUmar al-Kurdī, analyze the characteristics of the scholarly environment in which he was active, identify the forms of his contributions to Qur'anic sciences and tafsīr, and trace his scholarly influence through teaching and learning circles. It adopted the historical–analytical method, the inductive method, and a critical evaluation of biographical reports. The study concluded that Ahmad ibn ʿUmar al-Kurdī's contribution to Qur'anic exegesis was primarily educational and methodological in nature, manifested in his teaching role within the Niẓāmiyya school; that his juristic and ḥadīth training enabled him to contribute to the transmission of exegetical knowledge; and that the absence of named students does not negate the extension of his scholarly influence within the Baghdadi educational movement. The study recommended expanding research on teaching scholars and deepening the study of Kurdish scholars' contributions to Qur'anic sciences and tafsīr within major Islamic centers.

Keywords: Ahmad ibn ʿUmar al-Kurdī; Qur'anic Sciences and Tafsīr; Baghdad; Niẓāmiyya School.

پوختەی تویژینەوە

ئەم تویژینەوەیە تویژینەوەیەکی مێژوویی–هەڵسەنگاندنە کەسایەتی ئەحمەد کوڕی عومەر کوڕی عەبداللهی کوردی (کۆچی 591هـ) پێشکەش کرد، وەک یەکێک لە زانایانی ئەو سەردەمەی کە ئامادەبوونی زانستییان بە بزوتنەوەی فێرکاری لە بەغدا پەیوەست بوو لە سەدەی شەشەمی کۆچی، بە تایبەتی لە بواری زانستەکانی قورئان و تەفسیر. تویژینەوەکە لە پێشەکییەک دەستی پێکرد کە شوێن و پێگەی زانستی بەغدای ڕوونکردەوە وەک ناوەندیەکی گەورەی زانستی کە قوتابخانەکانی نەظامیە و هەڵقە زانستییەکان تێیدا چالاک بوون، و ڕۆڵی گرنگیان هەبوو لە یەکخستنی زانستە ئیسلامییەکان، بە تایبەتی تەفسیر، فقە و حەدیث. کێشەی تویژینەوەکە لەوەدا بوو کە تویژینەوەیەکی ئەکادیمی هاوچەرخ و تایبەت بوونی نییە کە بتوانێت وێنەیەکی زانستیی تەواو و یەکگرتوو لەسەر ئەحمەد کوڕی عومەری کوردی دروست بکات و بەشداریی فێرکاری و تەفسیرییەکانی لە چوارچێوەی ژینگەی زانستی بەغدا هەڵسەنگێنێت، هەرچەندە ناوی ئەو زانا لە سەرچاوە کلاسیکییەکانی تەراجم و طبقاتدا هاتووە. تویژینەوەکە گرنگی خۆی پیشاندا لە ڕووی بەرزکردنەوەی مێژووی تەفسیر لە بەغدا، ڕوونکردنەوەی ڕۆڵی زانایانی کورد لە پەرەپێدانی ژینگەی بیرکاری ئیسلامی، و پێشکەشکردنی هەڵسەنگاندنێکی زانستی و ڕێکخراو بۆ شوێن و پێگەی زانستی ئەحمەد کوڕی عومەری کوردی، بە دوری لە سنووردارکردن بە پێوەری تەنها نووسین و تەألیف. ئامانجەکانی تویژینەوەکە ئەوە بوون کە وەرگێڕانێکی زانستیی بە بەڵگە دروست بکات بۆ ئەحمەد کوڕی عومەری کوردی، تایبەتمەندییەکانی ژینگەی زانستییەکەی هەڵسەنگێنێت، شێوەکانی بەشداریەکانی لە زانستەکانی قورئان و تەفسیر دیاری بکات، و کاریگەری زانستییەکەی لە ڕێگەی فێرکردن و هەڵقەکانی خوێندن بەدوادا بگرێت. تویژینەوەکە میتۆدی مێژوویی–هەڵسەنگاندنی، میتۆدی استقرائی، و ڕەخنەی ڕوایەتە تەراجمەکان بەکار هێنا. ئەنجامەکان پیشانیاندا کە بەشداریی ئەحمەد کوڕی عومەری کوردی لە بواری تەفسیر دا بە شێوەیەکی سەرەکی فێرکاری و میتۆدی بوو، کە لە ڕۆڵی فێرکارییەکەی لە قوتابخانەی نەظامیەدا دەردەکەوت، هەروەها فێرکارییە فقهی و حەدیثییەکانی توانای پێدا بۆ گواستنەوەی زانیاریی تەفسیری، و نەبوونی ناوی قوتابی دیاریکراو نابێت ببێتە هۆی نکۆڵکردن لە کاریگەری زانستییەکەی لە بزوتنەوەی

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge] , **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12387]
- **Submission Date:** [2026/1/11], **Accepted Date:** [2026/2/19], **Published Date:** [2026/8/2]

فێرکاری بەغدا. توێژینەوەکە پێشنیاری ئەوەی کرد کە توێژینەوەکان لەسەر زانایانی فێرکار فراوانتر بکرێن، و توێژینەوە لەسەر بەشداریی زانایانی کورد لە زانستەکانی قورئان و تەفسیر لە ناوەندە گەورە ئیسلامییەکاندا قوولْتر بکرێت.

وشە سەرەکییەکان: ئەحمەد کوڕی عومەری کوردی، زانستەکانی قورئان و تەفسیر، بەغدا، قوتابخانەی نەظامیە

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن الأثير، علي بن محمد. (1987م). الكامل في التاريخ (ج11). بيروت: دار صادر.
2. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1992م). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج10). بيروت: دار الكتب العلمية.
3. ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم. (1990م). تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم. بيروت: دار البشائر الإسلامية.
4. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (2004م). مقدمة ابن خلدون. بيروت: دار الفكر.
5. بدوي، عبد الرحمن. (1981م). مذاهب الإسلاميين. بيروت: دار العلم للملايين.
6. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (1997م). تاريخ بغداد (ج2). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
7. الدوري، عبد العزيز. (1998م). دراسات في العصور العباسية المتأخرة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
8. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (1985م). تذكرة الحفاظ (ج1). بيروت: دار الكتب العلمية.
9. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (1985م). تذكرة الحفاظ (ج1). بيروت: دار الكتب العلمية.
10. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. (1988م). البرهان في علوم القرآن (ج1). بيروت: دار المعرفة.
11. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي. (1992م). طبقات الشافعية الكبرى (تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ج6). القاهرة: دار هجر.
12. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (1987م). الإتقان في علوم القرآن (ج1). بيروت: دار الفكر.
13. مسلم، مصطفى. (2000م). مباحث في التفسير الموضوعي. دمشق: دار القلم.
14. معروف، ناجي. (1973م). علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي. بغداد: مطبعة الإرشاد.
15. Bruinessen, Martin van. (1998). Kurds and Islam. Utrecht: ISIM
16. Makdisi, George. (1981). The Rise of Colleges: Institutions of Learning in Islam and the West. Edinburgh: Edinburgh University Press.

.